

رئيس قسم الكلى بمستشفى الثورة العام بصنعاء لـ **الكنوبور** :

# انسداد المجاري والمسالك البولية وأمراض البلهارسيا أبرز أسباب الفشل الكلوي في اليمن



**الحكومة والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية عليها تحمل مسؤولياتها وتخفيف معاناة المرضى**

**الفشل الكلوي أحد أمراض العصر الشائعة التي انتشرت وزاد عدد المصابين بها خلال سنوات في اليمن ورغم زيادة أعداد المرضى إلا أن هناك قلة في المراكز المخصصة لغسيل الكلى ويعد مركز الكلى في مستشفى الثورة العام بصنعاء أحد تلك المراكز ويتوافد إليه المرضى من مختلف محافظات الجمهورية ولذلك يعمل القائمون على المركز على مدار (24) ساعة متواصلة ويبدلون الجهود لتخفيف**

**الأم المرضي في ظل صمت وتجاهل الجهات الحكومية المعنية وعدم إيجاد البدائل من المراكز المتخصصة .**

**صحيفة (14 أكتوبر) زارت المركز والتقت الدكتور نجيب أبو إصبع رئيس قسم الكلى بمستشفى الثورة العام بصنعاء وتعرفت من خلاله على أبرز إنجازات المركز وأهم الصعوبات والتحديات التي يواجهها ..فإلى الحصيلة .**

حياتها وتمتع كل إنسان السليم المعافى بعد عام أو عام ونصف من الزراعة ويمكن للمرأة الحمل والزواج فلا تأثير إطلاقاً على صحتها ومثلها الرجل.

□ ما هي أبرز الخدمات التي يقدمها المركز للمرضى؟  
- مركز الكلى في مستشفى الثورة تبلغ سعته الاستيعابية (130) سريراً وينقسم إلى قسم أمراض زراعة الكلى ووحدته الغسيل الدموي ووحدته الغسيل البروتيني وقسم أمراض وجراحة المسالك البولية الذي يقوم بعمليات جراحية نادرة مثل عمليات زراعة المثانة وجراحة المناظير وعمليات استئصال الكلية وجميع العمليات الكبرى وعمليات الفتح بالمنظار للمسالك البولية.

#### الابتعاد عن مسببات

□ ما هي النصيحة التي تقدمها للمواطن لتجنب أمراض الكلى ونصحتك للمصابين بالمرض؟  
- أذعو جميع المواطنين إلى الحفاظ على صحتهم فالوقاية خير من العلاج وأنصح من يعانون من مرض السكري بمتابعة الأطباء وتفقد الكلى بين الآونة والأخرى كون السكري يؤثر على الأوعية الدموية التي ترتبط بالكلى عبر الدم، كما أنصح مرضى الضغط بالابتعاد عن المسكنات والمهدئات وعدم استخدامها إلا في الحالات الضرورية وتخفيف استخدام المضادات إلى أقصى الدرجات. وعدم التعرض لمسببات مرض مثل البرد والمياه الملوثة كما أذعو مرضى الفشل الكلوي الذين لديهم متبرعون من أقاربهم إلى سرعة التوجه لعيادة التحضير لزراعة الكلى ونحن على استعداد تام لتقديم كل الخدمات لهم.

#### التكافل الاجتماعي

□ رسالة توجهها ولمن؟  
- رسالتي أوجهها في البداية إلى الخبيرين من مؤسسات وجمعيات رجال أعمال بأن يساعدوا مرض الكلى ويعملوا على فتح وحدات للغسيل الكلوي في المحافظات كما أذعو الحكومة إلى إنشاء مراكز جديدة وزيادة الدعم لمثل هذه المراكز فزراعة الكلى لازالت محدودة والمرضى لا يأخذ حقه من الغسيل الأسبوعي وعلى الجميع أن ينظر إلى هذه الشريحة لتخفيف من معاناتها.

مركز المنصورة في جمهورية مصر العربية حيث كان المريض يسافر إلى مصر للتحضر للزراعة ومن ثم يعود بمرافقة فريق طبي لإجراء العملية وكان ذلك بشكل موسمي وبحمد الله ومنذ بداية عام 2003م بدأنا بزراعة وجراحة الكلى عبر فريق مكتمل من اختصاصيين وجراحين وأطباء ويتم إجراء العمليات مجاناً لجميع المرضى الذي تجاوز عددهم (90) حالة زراعة كلى وبواقع عملية كل أسبوع وبحمد الله كللت جميع العمليات بالنجاح.

□ ما أهم شروط التبرع بالكلى وضمان سلامة المتبرع؟  
- هناك عدد من الخطوات التي نحرص على توافرها عند المتبرع منها أن يكون من ذوي القرابة الأولى أو الثانية للمريض وإخضاع المتبرع لفحص شديد ودقيق والتأكد من قناعته التامة بالتبرع ومن ثم تجري خطوات الزراعة وتقديم كل مريض جاهز للعملية ثم متابعة المريض بالعناية المركزة لمدة أسبوع يليها أسبوع في قسم الرقود ومن ثم يتم إخراج المريض من المستشفى سليماً لا يحتاج إلى شيء سوى بعض الأدوية ومتابعة دورية كل بضعة أشهر ويمارس حياته الطبيعية.

#### ممارسة الحياة الطبيعية

□ بالنسبة للمرأة أو الفتاة عند زراعة الكلى هل يمكنها ممارسة حياتها الطبيعية؟  
- المرأة والرجل بعد الزراعة لا خوف عليهما ويمكن للمرأة ممارسة

#### لقاء / سمير الصلوي

الاستشفاء الدموي لمرتين كل أسبوع لانتشال السموم من داخل جسم المريض.

□ كم عدد مرضى الفشل الكلوي وما دور المركز في تخفيف آلام المرضى؟  
- ويبلغ عدد مرضى الفشل الكلوي حسب آخر الإحصائيات أكثر من (4000) مريض وهم المعتمدون على الاستشفاء الدموي ويبلغ عدد مرضى الفشل الكلوي إجمالاً في اليمن أكثر من (17) ألف شخص يخضعون لمتابعة الأطباء وتناول الأدوية المساعدة أما دور المركز فرغم افتتاح أربعة مراكز جديدة في صعدة والمحويت وذمار وأب إلا أننا لا زلنا نعمل على مدار (24) ساعة ومع ذلك فإن مريض الفشل الكلوي لم يأخذ حقه الكافي من الغسيل حسب المعيار العالمي المقدر بـ (12) ساعة أسبوعياً ولكننا نصل إلى ما بين (6-8) ساعات أسبوعياً ولذا نتوجه عبر صحيفتكم بدعوة قيادة وزارة الصحة وفاعلي الخير والجمعيات الخيرية إلى فتح مراكز جديدة ومساعدة الدولة في التخفيف من معاناة المرضى.

#### زراعة الكلى

بدأ برنامج زراعة الكلى في اليمن في عام 1988 بالتعاون مع

#### أمراض متعددة

□ بداية يمكن أن تعطينا لمحة عن أمراض الكلى وأسبابها؟  
- في البداية أرحب بصحيفة (14 أكتوبر) وأشكركم على اهتمامكم بمثل هذه المواضيع التي تتطلب اهتمام جميع وسائل الإعلام فأمرراض الكلى يأتي في مقدمتها مرض الفشل الكلوي إلى جانب أمراض المثانة والمسالك البولية والالتهابات وانسدادات المسالك وبعد الفشل الكلوي أكثر أمراض الكلى شيوعاً لعدم قدرة الكلى على القيام بوظائفها بالشكل المطلوب وينقسم الفشل الكلوي إلى نوعين هما الفشل الكلوي الحاد والمزمن والفشل الكلوي الحاد الذي يمكن التعافي منه إذا وصل المريض إلى المركز وأجرى الفحوصات في مرحلة متقدمة ولهذا المرض أسباب متعددة منها الإسهالات الشديدة خاصة لدى الأطفال ومرض الملاريا أحد أسباب الفشل الكلوي الحاد كما للحمل والولادة مشاكل تصل أحياناً إلى الفشل الكلوي الحاد ويمكننا علاج المريض إذا وصل في مرحلة مبكرة أما الفشل الكلوي المزمن فينقسم إلى مراحل وليس له أعراض واضحة سوى التقيؤ وضعف عام في الجسم وعدم القدرة على الحركة ويصل في مرحله الأخيرة إلى تشنجات عصبية وهبوط على الدورة الدموية ومن أسباب الفشل الكلوي المزمن حسب الدراسات العالمية أمراض الضغط الدموي في المرتبة الأولى وأبرز أسباب الفشل المزمن في اليمن هي انسداد المجاري والمسالك البولية بسبب الحصوات وأمراض البلهارسيا ووصول المريض في مراحل متأخرة إلى جانب استخدام المضادات الحيوية والمهدئات بشكل خاطئ بالإضافة إلى بعض الأمراض الوراثية كتتكيسات الكلى والتشوهات الخلقية عند الأطفال.

#### التوعية والرقابة والضبظ

□ كيف يمكننا الوقاية من أمراض الكلى وماهي أبرز طرق المعالجة؟  
- الوقاية هما الطريق الوقائي الذي يتمثل في دور المواطن بعدم التعرض للمسببات مثل البرد والابتعاد عن استخدام المهدئات والالتزام بمتابعة أمراض الضغط وأمراض السكر ودور الدولة في التوعية في مختلف وسائل الإعلام والرقابة والضبظ من أجل الالتزام بالمعايير الصحية وأبرز طرق العلاج لمرضى الفشل الكلوي

